

تبخى وتأمل أن تعيش محبا  
من نأيَّانِ الدهْرِ لِمَا كَانَ  
أرابَتْ فِيمَا وَهُضِيَّ أَنْ امْرَأَ  
حَبَّ الْنَّوَابِيَّ عَنْهُ هَذَا الْهَبَنِ  
قَلَّتْ ذَلِكَ بَعْدِنِيَّ، بَيْنَ  
عَشَّةَ سَعْيَافَ كَانَتْ الْعَصْرُ  
عَلَيَّ لِيَّ

علي بن حسن الليثي

نوفوج من خطه وشعره . والأصل عند سبطه السيد أحمد عبد العجاد ، بمصر .

ومن لقيهم في قبة يوسف ضياء الدين الخالدي ، وكان مدرساً للغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية فيها . قلت . وتسرت لي رؤية مجموعة من أوراق الليثي وكتبه محفوظة في داره بمركز « الصف » عرفت منها أنه كان إلى جانب فناهته ورقه طبعه ، رجل جد وسياسة ، قوي الاتصال بأمثال محمود سامي البارودي ومحمد عبده وشكيب أرسلان ويوسف الأسير . وجلهم يتمنى رضاه <sup>(١)</sup> .

### الشيخ علي النجاري

(١٢٢٨ - ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥ - ١٨١٣ م)

علي بن حسن بن صالح النجاري الطائفي : طبيب ، على الطريقة القديمة . من أهل الطائف ( بالمحجاز ) مولده ووفاته فيها . تلقى مبادئ العلوم في صغره ، واحترف التجارة ، ثم اتصل بعض الأطباء من المندوب كالشيخ محمد النواب والشيخ سليم عبد الباري ، فدرس طبهم ، وبرع فيه ، حتى كان الشريف عبد المطلب أمير مكة لا يشق إلا به . وأقبل عليه أهل بلاده ، فكان يعالج فقراءهم ويعطيمهم الأدوية مجاناً . وألف رسالتين إحداهما في « استخراج الأملاح » والثانية في « استخراج الأدهان » وكان قويّ البنية لم يمرض في حياته إلا مرض موته ثلاثة أيام .

### البحرياني

(١٢٧٤ - ١٣٤٠ هـ = ١٨٥٧ - ١٩٢٢ م)

علي بن حسن بن علي بن سليمان بن أحمد آل حاجي ، البلادي ، البحرياني : من العلماء بالترجم ، من أهل البحرين . سكن القطيف . وتوفي بها . له كتاب

(١) مذكرات عتني ٢٢٠ وترجم أعمال القرن الثالث عشر لتيمور ١٤٠ والأيوبي في تاريخ مصر ١: ٢٥٣ - ٢٥٣ وفيه بعض لطائف الليثي . وكتاب « في الأدب الحديث » ١: ١١١ وله « ترجمة » مخطوطه في خزانة كتبه ، من إنشاء صهره محمد علي سعودي ، وترجمة أخرى في مجلة النهضة النسائية ١١: ١٦٩ من إنشاء أمين دار الكتب المصرية علي فكري .



علي عبد الرزاق

و عمل في حزب المعارضة لسعد زغلول . واستمر ٢٠ سنة يحاضر طلبة « الدكتوراه » بجامعة القاهرة في مصادر الفقه الإسلامي . وطبع من كتبه « أمالى على عبد الرزاق » رسالة جمع بها دروساً القاها عام ١٩١١ و « الاجتماع في الشريعة الإسلامية » محاضرات القاها في جامعة القاهرة و « من آثار مصطفى عبد الرزاق » في سيرة أخيه « مصطفى » <sup>(٢)</sup> .

(١) التربية إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٢٠ وأنوار الدررين . ٢٧٥

(٢) الدكتور ابراهيم مذكر ، في مجلة مجمع اللغة ٢٢: ٢٥٦ والمجمعيون ١٣٦ والمكتبة : العدد ٤ .

لمجاورته ضريح الإمام الليث ، بالقاهرة . كان مولده ببولاق وتيتم صغيراً فتحولت به أمه إلى جهة الإمام الليث . وقرأ بالأزهر مدة قصيرة لازم بعدها الشیخ علي بن عبد الحق القوصي ، فتفقه وتأدب . وسافر إلى محمد بن علي السنوسي ، بالجليل الأخضر في طرابلس الغرب ، فتصوف . وأقام نحو ثلاثة سنوات يرعى الإبل والغنم ويساعد في بناء الزوايا ويتلقى علوم الحديث وغيره وعاد إلى مصر سنة ١٢٦٢ فاشتهر . وكان طويل القامة جداً ، أسود ، يكاد يكون زنجياً . ووفاته كمولده بالقاهرة . له « ديوان شعر » يقال : إنه لعن من يطبعه ! ورأيت له « رحلة إلى النمسا وألمانيا - خ » صغيرة صحب فيها أحد الأمراء ، في مدة ٣٣ يوماً ( ٢٦ يناير ٢٨ - ٢٨ فبراير ١٨٧٥ ) اشتغلت على ملحوظات وطرائف ، منها قوله في وصف مسجد بنته الحكومة المصرية في قبة : « لم يفقد شيئاً من محاسن المساجد إلا إقامة شعاعره التي هي ثمرة بنائه » وفي كلامه على العربات : « وعربات تجرها الكلاب تحمل ما يعجز عن حمله أشد حمار » وعن الثلوج يتساقط على شباك القطار :

إذا علا الثلوج في وجه الزجاج ترى  
فتبت ماس على أطباقي كافور  
 وكلما ذكر اسمه أجنبياً ضبطه بالشكل .